[136] " سورين "، وأهل الري يقولون هذا النهر ماؤه مكروه، ويتشأمون منه، لان في هذا النهر غسل فيه السيف الذي قتل فيه يحيى بن زيد في سنة 125 هـ. وما قاله صاحب " النقض " من أن الروافض استولوا على الري سنة 305 - 323 هـ في عهد المقتدر العباسي (1) لا ينافي وجود التشيع وموالي اهل البيت في البلد من قبل، بل أن استلام الشيعة السلطة في الري في بداية القرن الرابع الهجري لابد من مركزية لهم فيها، وأن تواجدهم لم يكن وليد الصدفة حتى تستقر بهم الامور، ويتصدون لادارة المنطقة سياسيا وعسكريا، فلابد من قاعدة ومؤيدين وأنصار ودعاة حتى تكون البلدة في قبضتهم. أما ياقوت الحموي فقد قال: " إن التشيع ظهر عند ما جاء أحمد بن الحسن الماردانى إلى الري وتغلبه عليها سنة 275 هـ " (2). لكن أغلب الاخبار وكتب التاريخ تذكر أن أحمد بن الحسن الماردانى استولى على الري في زمن الامام العسكري عليه السلام (3)، وبما أن وفاة الامام كانت حدود 260 هـ، هذا يعني ان دخول أحمد بن الحسن الري فاتحا قبل 260 هـ، وبمعنى آخر أن التاريخ الذي ذكره الحموي غير دقيق، والمرجح أن يكون قبل عام 250 هـ، والدليل على ذلك أن الحسن بن زيد مؤسس الدولة العلوية بالديلم كان بالري، ثم شخص إلى الديلم بدعوة من أهلها، فاتفقت كلمة الديلم وأهل كلار وشالوس والرويان على بيعته فبايعوه كلهم، ثم بعد ذلك انضم إلى الحسن جبال طبرستان، كصمغان، وقادشان وأهل السفح، ثم استولى على آمد، ثم اخيرا ملك الري وجرجان، وهذه

_____ (1) النقض: ص 54. (2) معجم البلدان: 2 / 901. (3) جنة النعيم: ص 397. _____